



تصدر عن:

مؤسسة الإمام علي

- لندن

www.najaf.org

# النجف

العدد (٢٣) - السنة ٣ - صفر ١٤٣٠هـ / آذار ٢٠٠٩م

نشرة اسلامية ثقافية

## كلمة العدد

### عراقنا في قاموس الفائزين بانتخابات الأفضية جسر عبور أم التزام قضية؟

احتدم النقاش والجدل مجدداً في العراق وكعادة تسبق دائماً الدخول في أي انتخابات محلية حاولت الأطراف كافة التطرق إلى موضوعات قد تكون محرجة أحياناً ومغرضة أحياناً أخرى إلى أن تم التطرق إلى مسألة

حساسية جداً يصار في تفكير البعض لا سيما من لم يحسن الاستئناس بأرائها بأن المرجعية الدينية العليا هي بمثابة اللعبة السياسية الحاصلة وأن حالة الشد والجذب بأطرافها قد تكسب المزيد من الدعم لجهة ما

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

يتساءل الكثير من المواطنين عن موقف المرجعية الدينية العليا من انتخابات مجالس المحافظات القادمة ، يرجى التوضيح و شكراً .

بسمه تعالی

اولاً : ان المرجعية الدينية قد ألقت دعماً على أهمية ( الانتخابات ) ودورها الاساس في تعريف مستقبل البلد وحفظ حقوق ابناءه من مختلف الاطياف والمكونات .

وفي هذا الاطار فان سماحة السيد - دام ظله - يحث جميع المواطنين - رجالاً ونساءً - على المساندة في الانتخابات المقبلة ، ويؤكد على عدم العزوف عنها بالرغم من عدم الرضا الكامل عن التجارب الانتخابية السابقة .

ثانياً : ان المرجعية الدينية تقف على مساندة واحدة من جميع المرشحين في هذه الانتخابات ، الا انها تشدد - في الوقت نفسه - على ضرورة ان يتنازل الناخب - بعد الفحص والتدقيق - عن كون مؤهلاً لعضوية مجلس المحافظة ، ممن يلتزم بمبادئ الشعب العراقي ويسعى في تحقيق مصالحه بصف الكفاءة والنزاهة وال إخلاص لخدمة هذا الشعب الكريم .

وفقى الله للجميع لما فيه الخير والصالح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٨ / ٩ / ٢٠٠٩  
١٤٣٠ / ١ / ٢١  
مكتب  
الإمام علي  
السيستاني  
مؤسسة

أو حالةٍ أخرى.

وهذه الحالة سبقتها محاولات كثيرة كان الفيصل فيها ما تصرح به المرجعية الدينية العليا حرصاً منها على النظم العامة للبلاد ولكي لا يفترس أحد الآخر مستقوياً عليه برأي ديني لا يمت بصلة إلى أصحابه إطلاقاً. فكان البيان الهام الذي صرح به مكتب سماحته بتاريخ ٢١ محرم الحرام والذي فيه دلالات كبيرة إن أحسن فهمها والاستفادة منها بعد وضع المصلحة الشخصية والضيقة جانباً أمام المصلحة الوطنية الكبرى.

جاء البيان كدافع يستلهم منه الطبيون من أبناء الشعب رأي إمامهم الذي واساهم بكل إمكانياته وصولاً إلى حال معاشه الذي جُبل في نظرتهم الكبيرة إليه. بأن الانتخابات التي ستجري دورها هام جداً في تقدم وتقدير مستقبل العراق كما أنه يشكل حافظة لحقوق أبنائه من كافة الأطياف والمكونات.

ورغم أنه أعيد في البيان بأن المرجعية الدينية العليا تقف على مسافة واحدة من جميع المتقدمين إلى هذه العملية. جرى التطرق إلى ما حرص عليه شخصياً سماحته (دام ظله) ولفت نظر زواره إليه لا سيما من مثلي المفوضية العليا للانتخابات وغيرهم من الزائرين بأنه يشدد على ضرورة الفحص والتدقيق للشخص المؤهل للترشح لا سيما من جتمع فيه ثوابت الالتزام بأن الشعب العراقي بأجمعه قضية وليس جسر عبور ومرحلة لما بعد تمكنه ووصوله إلى مبتغاه. وعليه لا بد من اتصافه بالكفاءة والنزاهة والإخلاص لخدمة هذا الشعب. هذا الأمر انعكس في المحافظات نشاطاً تكرر في الدورات التثقيفية الكبيرة التي جرت وعلى ألسن المحاضرين والمتكلمين والختصين بشؤون الانتخابات. كما أكدته وشدت عليه ألسنة خطباء الجمعة من وكلاء ومثلي سماحته تحت شعار (تثقيف الناخب العراقي على آلية الانتخاب) وهو أمر في أعلى درجات الاحترام لهذا الشعب الطيب وبأقل تقدير هو من أقل حقوقه ومكتسباته التي يجب أن يتعرف عليها.

إلا أن الإشارة الهامة التي لفت إليها البيان وأريد أن أسلط الضوء عليها وأعطيتها جانباً من التقويم الخطرفي المقطع التالي: (ويؤكد على عدم العزوف عنها بالرغم من عدم الرضا الكامل عن التجارب الانتخابية السابقة).

دعونا نستذكر قليلاً بأن هذا الكلام قد سبقته ثلاث حملات انتخابية. اثنتان منها للانتخابات العامة وواحدة للاستفتاء على الدستور الدائم. فما كان من المرجعية الدينية سابقاً إلا أن وضعت كامل ثقتها تشجيعاً وحميماً لمن يريد أن يفتح صفحة جديدة في حق العراق والعراقيين. أما ما نقرأه اليوم فإنه نذير أمر ما؟ على العاملين بالسياسية والحاملين بها التفكير والتدبر كثيراً لما بين حروفها وليس أسطرها وحسب. بأن المشهد الانتخابي عموماً

## اقرأ في هذا العدد:

- ▶ النجف الأشرف.. فعاليات ونشاطات وأخبار المدينة ..... ص ٢
- ▶ الفقه والحياة ..... ص ٥
- ▶ السيد محمد حسين الطباطبائي (قدس سره)، صاحب تفسير الميزان ..... ص ٦
- ▶ ليينا لارسن تتحدث عن اسلامها ..... ص ٨
- ▶ السيدة زينب عليها السلام ..... ص ١٠
- ▶ استقبالات مكتب السيد السيستاني (دام ظله) في النجف الأشرف .... ص ١٢
- ▶ تداعيات الأزمة المالية العالمية ..... ص ١٣
- ▶ نشاطات واخبار المؤسسة ..... ص ١٦

التتمة ص ٤

# النجف الأشرف.. فعاليات ونشاطات وأخبار المدينة

## استحداث برامج لمحو الأمية في النجف الأشرف

## مركز نظم المعلومات في النجف الأشرف يقيم أكثر من ٥٨ دورة تدريبية



أعلنت الدكتورة سناء الموسوي النائب الثاني لرئيس مجلس محافظة النجف الأشرف بان الإدارة المدنية استحدثت برامج لمحو الأمية وذلك لغرض النهوض بواقع المرأة وثقيفها خصوصاً

النساء اللواتي لم تتوفر لهن فرصة التعليم في المحافظة. مشيرة الى المباشرة بشمول خريجات معهد إعداد المعلمات المسائي لغرض التدريس في هذه المراكز ما يتيح لهذه الشريحة فرصة للعمل وتحسين الدخل المادي لهن بهذا البرنامج وأضافت بان من شروط افتتاح مركز لمحو الأمية هو أن تجلب المعلمة ٢٠ طالبة من المنطقة التي تسكن فيها وبعد ذلك يتم منحها الموافقة بافتتاح المركز.



عقد مجلس محافظة النجف الأشرف اجتماعاً تقييماً استعداداً لإستقبال زوار مدينة النجف الأشرف. حيث استمع الى تقارير بعض اللجان ومنها لجنتي الأمن والخدمات والتحصيرات

التي تقوم بها المحافظة استعداداً لعمليات الإستقبال. كما أوعز المجلس بضرورة تهيئة كافة الخدمات لزائري المحافظة ومنها وسائل النقل.

كما استضاف المجلس المهندس كاظم عبد منسي مدير مركز نظم المعلومات والذي قدم شرحاً مفصلاً حول آلية عمل المركز والتشكيل الإداري له حيث يتكون المركز من أربعة أقسام ومنها (قسم التدريب، القسم الإداري، قسم المعلومات الجغرافية). وأشار منسي بان المركز أقام ٥٨ دورة تدريبية شملت ٧٨٩ متدرب معظمهم من الكوادر الهندسية والفنية في دوائر المحافظة وعلى مختلف البرامج التخصصية. ودعا المجلس دوائر المحافظة الى ضرورة التعاون مع مركز نظم المعلومات بهدف إنشاء قاعدة بيانات موحدة وتوحيد الخرائط القطاعية والإدارية للمحافظة والتي تخدم بشكل كبير المشاريع المنفذة مستقبلاً في المحافظة.

## هبوط أول طائرة عراقية قادمة من النجف الأشرف في مطار مشهد

في ذكرى أربعين الإمام الحسين عليه السلام وقدم مئات الآلاف من الزوار من خارج العراق تم تدشين الخط الجديد الذي يربط بين مشهد المقدسة مركز اقليم خراسان وبين مطار النجف الأشرف الدولي. حيث هبطت أول طائرة قادمة من مشهد المقدسة إلى مطار النجف الأشرف على متنها عشرات الزوار القادمين للزيارة الأربعينية حيث تم استقبالهم من قبل المعنيين بالمطار وتقديم كافة الخدمات المناسبة مع أجواء الزيارة. علماً بأن مطار النجف الدولي سيستقبل حوالي ٢٠ رحلة اسبوعية بين مشهد والنجف حيث جهز المطار لأجل ذلك بأحدث المعدات المناسبة مع سلامة الخدمات التي تقدم على أرضه وفي داخله.

## مجلس محافظة النجف الأشرف يعلن عن تخصيص مجلس الوزراء (١٠٠) مليار دينار لتطوير مقبرة وادي السلام



أكد مجلس محافظة النجف الأشرف ان مقبرة وادي السلام ستشهد عدداً من المشاريع العمرانية الحديثة بعد تخصيص مجلس الوزراء ميزانية تقدر بـ ١٠٠ مليار دينار عراقي.

واضاف بيان صادر عن

المجلس ان عدداً من الجسور المعلقة ستربط بشبكة الجسور والأنفاق التي ستنفذ في ساحة ثورة العشرين اضافة الى مجموعة حدائق وجهيزات ومكاتب حديثة للدفن ومغتسل رجالي وآخر نسائي.

مشدداً على منع الدفن في المقبرة القديمة وأنشاء اخرى حديثة بموازاتها حيث ستوضع انظمة وآليات جديدة للدفن.

## مفوضية الانتخابات في النجف الأشرف تقوم بعدد من الندوات التثقيفية



أقام مكتب المفوضية العليا للانتخابات في النجف الأشرف عدداً من الندوات التثقيفية في عدد من مناطق النجف الأشرف. وأعلنت الدكتورة



علم رسول الله (ص). وذلك في قاعة البيت الثقافي في النجف الأشرف. حيث صدحت حناجر المنشدين والأدباء الذين انشدوا بحب آل البيت (ع) وعبروا عن دروس ومعاني ثورة الإمام الحسين (ع) وسيرة الإمام السجاد (ع) صاحب المناسبة.

وكانت على التوالي قصيدة للشاعر شهيد الشمري، وقصيدة ثرية للأديب حمودي السلامي، وقصيدة للشاعر فاضل البياتي، وقصيدة للأديب الشاعر وهاب شريف رئيس بيت الشعر في النجف، وقصيدة للشاعر قاسم الشمري، وقصيدة للشاعر محمد سعد جبر الفتلاوي، وقصيدة للشاعر باسم الحسنوي، وقصيدة رائعة للشاعر سيفي الخزومي، وقصيدة للشاعر قيصر أبو طيخ، وقصيدة للشاعر مهدي النهيري وآخرون. فيما تبنى عرافة المهرجان بأبياته الشعرية العذبة الشاعر مرتضى الحمامي.

بشري الزاملي عن عزم المفوضية القيام بعدد من الندوات فضلا عن توزيع عدد كبير من الكتيبات ووضع الملصقات الخاصة بإيضاح كيفية التصويت والحث على المشاركة في الانتخابات المقبلة.

وأوضحت الزاملي إلى إنه وفق توجيهات مركزية من مجلس المفوضية سيكون هناك عدد كبير من الموظفين سيشارفون على مراكز الاقتراع وسيتم تدريبهم تدريباً جيداً ودقيقاً لإجراح العملية الانتخابية.

## بيت الشعر في النجف يقيم مهرجانه الشعري في البيت الثقافي

إحياء لمناسبة استشهاد سيد الساجدين الإمام علي بن الحسين (ع) أقام بيت الشعر في النجف الأشرف مهرجان السجاد الشعري السنوي الأول بحضور جمع من أدباء وشعراء مدينة

## الدول الفقيرة تحتاج ٢٥ مليار دولار لمواجهة الأزمة

واشنطن: بدأت الدول الفقيرة التأثر بالأزمة الاقتصادية العالمية، وأن هذه الدول قد تحتاج ما قيمته ٢٥ مليار دولار من التمويل الإضافي هذه السنة. وناشد الدول المانحة بعدم تقليص المساعدات التي تقدمها إلى الدول الفقيرة. ووصف صندوق النقد الدولي، الذي يمثل ١٨٥ دولة من دول العالم، الوضع الذي يواجهه الدول الفقيرة بأنه الموجة الثالثة للأزمة التي طالت أولاً الدول المتقدمة ثم الاقتصادات الصاعدة، والآن ضربت الدول الفقيرة عن طريق انحسار النشاط التجاري والاستثمارات الأجنبية والتحويلات المالية التي يرسل بها العاملون في الدول الغنية من أبنائها. وأضاف أن أكثر من ٢٠ دولة، نصفها من دول جنوب الصحراء الأفريقية تعتبر عرضة أكثر من غيرها للتأثر سلباً بالأزمة الراهنة، وحذر من أن هذا العدد سيتضاعف في حال استمر النمو الاقتصادي العالمي بالتهور، ما سيزيد المبالغ الإضافية التي ستحتاجها هذه الدول إلى ١٤٠ مليار دولار. وأشار صندوق النقد الدولي في تقرير أصدره أخيراً إلى أن الدول الفقيرة أكثر عرضة للتأثر بالأزمة الراهنة لأنها أصبحت أكثر اندماجاً بالاقتصاد العالمي ما كانت في الماضي. وقال رئيس الصندوق دومينيك ستراوس كان بعدما ضربت الأزمة أولاً الدول المتقدمة ثم الاقتصادات الصاعدة ها هي الآن تضرب الدول الفقيرة والأكثر ضعفاً، ما سيهدد الإنجازات الكبيرة التي حققتها هذه الدول في العقد الأخير في مجالات النمو الاقتصادي ومحاربة الفقر والاستقرار السياسي.

عن موقع ايلاف الالكتروني

## تداعيات الأزمة المالية العالمية

- ١- الخبير الاقتصادي - مارتن وولف: (النظام المالي الرأسمالي بدأ يتفكك...)
- ٢- وزير المالية الألماني: (أمريكا ستفقد وضعها كقوة اقتصادية عظمى في العالم...)
- ٣- رئيس وزراء لوكسمبورك (كلود يونكر) وصف الأزمة المالية: (بأنها الأخطر منذ ٦٣ سنة...)
- ٤- الفيلسوف الإنجليزي (جون جري): (يتحدث عن نهاية النموذج الأمريكي...)
- ٥- الخبير الاقتصادي (مارتن وولف): (أزمة وول ستريت ضربة للرأسمالية الأجلوسكسونية...)
- ٦- الرئيس الروسي (مدفيديف): (إن أمريكا خسرت موقعها في قيادة العالم...)
- ٧- صندوق النقد الدولي: (الاقتصاد الأمريكي يتجه نحو الانكماش...)
- ٨- وزير الخزانة الأمريكي: (يتوقع المزيد من الافلاس...)

نقلًا من موقع الجزيرة نت.

## حكمة العدد

من كتاب نهج البلاغة للإمام أمير المؤمنين علي (ع):

# «ان استطعت أن لا يكون بينك وبين الله ذو فضلٍ فافعل»

## أحداث وقعت في شهر صفر

- ١ صفر: دخول قافلة السبايا والرؤوس إلى الشام ٦١هـ / واقعة صفين ٣٧هـ.
- ٧ صفر: شهادة الإمام الحسن المجتبي (ع) ٥٠هـ / ميلاد الإمام الكاظم (عليه السلام) ١٢٨هـ.
- ٨ صفر: وفاة سلمان الحمدي (الفارسي) عام ٣٥هـ.
- ٩ صفر: شهادة الصحابي عمار بن ياسر في صفين عن ٩٣ سنة ودفن في صفين حيث مزاره الآن / معركة النهروان ٣٨هـ.
- ١٧ صفر: شهادة الإمام الرضا (عليه السلام) ٢٠٣هـ.
- ٢٠ صفر: أربعينية الإمام الحسين (ع) / ورود السبايا إلى كربلاء
- في طريقهم إلى مدينة جدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٦١هـ.
- ٢٥ صفر: وفاة السيدة مريم بنت عمران والدة السيد المسيح (ع).
- ٢٦ صفر: وفاة النبي يحيى (عليه السلام).
- ٢٨ صفر: ذكرى وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله و سلم) سنة ١١هـ.
- ٢٩ صفر: شهادة الإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) في آخر صفر سنة ٢٠٣هـ (على رواية).

### تتمة ص ١

لعله لم تكتمل معايير الانتخابية المرضية عند سماحته أو حتى ما هو أقل منها ما يثير الخوف في نفوسنا بأن المشهد المستقبلي لن يكون أسلم من الذي نعيشه اليوم! ومن هذا الباب بالذات نستطيع القول بأن انتخابات المجالس المحلية التي جرت كانت محطة اختبار كبيرة لكيفية التعاطي وبأى مستوى من المسؤولية مع الانتخابات البرلمانية المقررة في وقت لاحق هذا العام. بغض النظر عن تفاصيل العملية الانتخابية.

وفي ختام كلامنا عن الانتخابات ومناهاتها نترك وصيتين للمستبصرين من عمى السياسة. أولاً احترام العملية الانتخابية التي جرت ونتائجها مهما كانت. لأن في هذا القبول السلمي إعادة لمفهوم الدولة العادلة في العراق التي تركز على احترام القوانين والمؤسسات. والأخرى نجدد من باب الحرص والحجة على عدم استخدام الدين واعتباره (بطاقة) ما يعود بنتائج سلبية على جمهور المؤمنين لا سيما إن كانت صفات الطارحين له غير متناسبة مع الطرح المقدم بل وغير متصالحة. بل جعل الانتماء الوطني والأخلاقي. ومعيار الكفاءة والكف النظيفة والصدق في المعاملة هي المعيار الأساسي في وظيفة أي إنسان متدين يريد أن يكون على مسافة قريبة من قلوب الناس الطيبين ويكسب محبتها وثقتها.

### أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

أما في جانب ذكرى أربعينية الإمام الحسين صلوات الله عليه وما حمّله من استذكار حزين لمآسي واقعة كربلاء فإننا نستلهم منها العزيمة والشكيمة التي أبدتها سيدة كربلاء عقيلة الطالبين زينب صلوات الله عليها ودورها الكبير في مسيرة بث الوعي الذي لعبته مع الإمام زين العابدين في طيلة رحلة السبي الأليم. وهنا نستذكر أيضاً شهداء (السبي المعاصر) من الأعمال الإرهابية التي أصبحت ضريبة معنادة على محبي مدرسة الحسين حيث سقط ٦٠ شهيداً وحوالي ١٢٠ جريحاً من زواره البررة رضوان الله عليهم أجمعين. وإنني إذ أوجه الشكر الحقيقي لحماة المؤمنين من زواره عليه السلام حيث أن الزيارة هذا العام سجّلت نجاحاً ملحوظاً عن مثيلاتها في السنوات الماضية من خلال حماية وتأمين نحو عشرة ملايين مؤمن توافدوا إلى المدينة سيراً على الأقدام. (على ما ذكرته الدوائر الرسمية المختصة. ومجلس محافظة كربلاء) سواء من المدن العراقية أو من دول العالم حيث سجل حضور عشرات آلاف الزوار من دول عربية وأوروبية وآسيوية وهذا العدد إلى مزيد إن شاء الله في السنوات القادمة.

«اللهم ارزقنا شفاعة الحسين يوم الورود وثبت لنا قدم صدق مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام» وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مرتضى الكشميري

## العاجية

نشرة شهرية يصدرها  
مركز الدراسات في  
مؤسسة الإمام علي (ع)



صفر الخير ١٤٣٠هـ

للمراسلة على العنوان التالي:

65 Brondesbury Park

London NW6 7AX, UK

Tel: (00 44) 20 8459 8164

Fax: (00 44) 20 8451 1072

البريد الإلكتروني لمركز الدراسات:

Email: study@najaf.org





# الفقه والحياة

«تفقهوا في دينكم وإلا فأنتم أعراباً» الإمام الصادق (ع)

• السؤال ١: كيفية تطهير ما تنجس بلطعة الكلب؟

- الجواب: تطهر اليد والملابس المتنجسة بلطعة الكلب. بغسلها بالماء مرة واحدة. والملابس تحتاج إلى عصر إذا ظهرت بالماء القليل. وتطهر الأواني والكؤوس المتنجسة بلطعة الكلب أو شربه منها. وذلك بغسلها ثلاث مرات: أولاً بالتراب وغسلتان بعدها بالماء.

• السؤال ٢: من المطهرات الأرض. فهل تطهر الأرض إطارات السيارات المتحركة عليها أسوة بالخذاء؟  
- الجواب: لا تطهرها.

• السؤال ٣: متى تنقطع سلسلة المتنجسات إذا كانت غير سائلة؟  
- الجواب: المتنجس الأول ينجس ملاقيه. وكذا المتنجس الثاني. وأما الثالث فلا ينجس ملاقيه من غير فرق بين السوائل وغيرها.

• السؤال ٤: هل أن (السيخ) من أصحاب الديانات السماوية السابقة كاليهود والمسيحيين؟  
- الجواب: لا يعدون من أهل الكتاب.

• السؤال ٥: هل يعدُّ البوذي من الكتابيين؟  
- الجواب: ليس هو منهم.

• السؤال ٦: يستأجر المسلم في الغرب بيتاً مؤثماً مفروشاً. فهل يستطيع اعتبار كل شيء فيه طاهراً إذا لم يجد أثراً للنجاسة عليه. ولو كان الذي يسكن البيت قبله كتابياً: مسيحياً كان أو يهودياً. وماذا لو كان بوذياً أو منكرًا لوجود الله تعالى ورسله وأنبياؤه؟

- الجواب: نعم يستطيع أن يبني على طهارة كل شيء يوجد في البيت ما لم يعلم أو يطمئن بتنجسه. والظن بالتنجس

لا عبرة به.

• السؤال ٧: أكثر البيوت التي تؤجر في الغرب يغطي أرضيتها فراش سميكة يسمى (كاريت) أو (موكيت) يلتصق بالأرض بحيث يصعب رفعه ووضع إناء تحته. فكيف يتم تطهير (الكاريت) هذا إذا تنجس بالبول مثلاً أو بالدم. وكان الماء المستعمل في التطهير قليلاً أو كثيراً على كلا الاحتمالين؟

- الجواب: إذا أمكن فصل الغسالة عنه ولو بقطعة قماش أو آلة. أمكن تطهيره بالقليل الذي يعتبر فيه انفصال الغسالة. وإن لم يمكن ذلك. تعين التطهير بالكثير.

• السؤال ٨: في الغرب تنتشر الغسالات العامة التي يغسل فيها المسلم وغيره ثيابهم النجسة والطاهرة على السواء. فهل يحق لنا الصلاة بملابسنا المغسولة بها. ونحن لا ندري هل أن الغسالة المتصلة بالكر في بعض مراحل الغسل. تطهر الملابس أثناء تنظيفها. أو لا؟

- الجواب: لا بأس بالصلاة في الملابس الطاهرة قبل الغسل ما لم يتيقن بتنجسها. ومثلها الثياب المتنجسة إذا حصل الإطمئنان بزوال عين النجاسة عنها. إن كان - وصول الماء الطاهر المطلق إلى جميع مواضعها المتنجسة مرتين إذا كان تنجسها بالبول - حتى لو كان الماء كراً على الأحوط وجوباً - ومرة واحدة إذا كان تنجسها بغيره وانفصال الماء بعصر ونحوه إذا كان قليلاً. وأما في فرض الشك في حصول التطهير على الوجه المعتبر شرعاً فيحكم ببقاء نجاستها فلا تصح الصلاة فيها.

• السؤال ٩: هل تعتبر طاهرة تلك الملابس المغسولة بالمواد المنظفة السائلة في محلات صاحبها غير مسلم. يغسل فيها المسلمون وغيرهم ملابسهم؟

- الجواب: إن لم يعلم تنجس الملابس بملاقاة النجاسة فهي محكومة بالطهارة.

• السؤال ١٠: تكتب على بعض أنواع الصوابين. أنها مشتملة على شحوم مأخوذة من لحم الخنزير أو لحوم حيوانات غير مذكاة. ولا ندري ما إذا استحالت إلى شيء آخر أو لا. فهل نعتبرها طاهرة؟  
- الجواب: إذا أحرز اشتغالها على ذلك حكم بنجاستها. إلا إذا حَققت استحالتها. ولم يثبت حَققها في صنع الصابون.

• السؤال ١١: فرشاة أسنان خيوطها من شعر الخنزير. فهل يجوز شراؤها وبيعها واستعمالها؟ وهل تنجس الفم إذا استخدمت؟

- الجواب: يجوز شراؤها وبيعها واستعمالها. ولكن تنجس الفم باستخدامها. ويطهر بإخراجها وإزالة بقايا المعجون.

• السؤال ١٢: هل الدم في صفار البيض. أوبياضه. ينجس البيضة. فلا يجوز لنا أكلها. وهل هناك حل لذلك؟

- الجواب: الدم المتكّون في البيضة طاهر. ولكنه حرام. فيمكن أكل البيضة بإخراج الدم إذا لم يكن قليلاً مستهلكاً.

• السؤال ١٣: هل الخمر طاهر. وهل البيرة طاهرة؟

- الجواب: لا إشكال في نجاسة الخمر. أما البيرة - الفقع - فهي نجسة على الأحوط. وإن حرم شربها بلا إشكال.

• السؤال ١٤: في أوروبا تختلط الديانات والألوان والأجناس. فلو اشترينا من صاحب محل يبيع الطعام المبلول ويمسه بيده. ونحن لا نعرف دينه. فهل نعتبر هذا الطعام طاهراً؟

- الجواب: إن لم يعلم بنجاسة يد الماس. فالطعام محكوم بالطهارة.

## من سيرة علمائنا

# السيد محمد حسين الطباطبائي قدس سره<sup>(١)</sup>

صاحب «الميزان في تفسير القرآن» ( ١٣٢١ هـ - ١٤٠٢ هـ )

إعداد: حوراء محمد

اسمه ونسبه:

السيد محمد حسين الطباطبائي.

ولادته:

ولد السيد الطباطبائي في التاسع والعشرين من ذي الحجة ١٣٢١ هـ بمدينة تبريز في إيران.

دراسته وتدريسه:

بعد إكماله مرحلة المقدمات والسطوح في مدينة تبريز، سافر إلى النجف الأشرف عام ١٣٤٤ هـ لإكمال دراسته الحوزوية، وبقي فيها عشر سنين.

ثم عاد إلى مدينة تبريز، وأخذ يلقي دروسه فيها عشر سنين، وبسبب الاضطرابات التي حدثت في محافظة أذربيجان خلال الحرب العالمية الثانية سافر إلى مدينة قم المقدسة، وأقام فيها، وبدأ بتدريس علم التفسير والفلسفة، والعلوم العقلية، لأنه وجد الحوزة بحاجة ماسة إلى مثل هذه العلوم، لكي تسير جنباً إلى جنب مع العلوم الأخرى مثل الفقه والأصول، وبدأ في عام ١٣٦٨ هـ بتدريس الأخلاق والعرفان، ثم قام بتدريس رسالة السير والسلوك المنسوبة للسيد بحر العلوم.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١- الشيخ محمد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني.

٢- السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.

٣- الشيخ محمد حسين الغروي النائيني.

٤- السيد محمد حجت الكوهكمري.

٥- السيد علي القاضي الطباطبائي.

٦- السيد أبو القاسم الخونساري.

٧- السيد حسين البادكوبي.

٨- الشيخ علي الإيرواني.

طريقته في التدريس:

كان السيد الطباطبائي هادئاً وليناً في

٢٠- الشيخ جعفر السبحاني.

مكانته العلمية:

لم يكن السيد مجتهداً في العلوم العقلية والنقلية فحسب، بل كان أديباً، وشاعراً ماهراً، كتب القصائد الشعرية باللغتين العربية والفارسية، وكان فتاناً بارعاً بالخط، فقد كان خطه جميلاً جداً، وله منظومة في آداب الخط ضمها إلى أحد مؤلفاته.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١- إخلاصه لله: كان وفي جميع أحواله واضعاً نصب عينيه وصايا جده أمير المؤمنين (عليه السلام) في الإخلاص، حيث قال (عليه السلام): (ثمرة العلم إخلاص العمل)، ففي مرة من المرات أراد أحد الأشخاص أن يشيد بحضوره يكتب الميزان في تفسير القرآن - وهو من مؤلفاته - فقال له السيد: كلامك هذا يدفعني إلى العجب، والعجب يفقد العمل قصد القرية لله والإخلاص له.

٢- عبادته: طوى السيد مراحل عالية في العرفان والسير والسلوك المعنوي، فقد كان دائم الذكر والدعاء، مشغولاً بذكر الله حتى عندما جده ذاهباً في الطريق لإلقاء الدرس، وكان مواظباً على أداء المستحبات، ولديه في شهر رمضان برنامج متنوع موزع بين العبادة والتأليف، وقراءة القرآن، وقراءة دعاء السحر الذي كان يهتم به اهتماماً كبيراً، حيث كان يقرأه بحضور أفراد عائلته.

٣- ولاؤه لأهل البيت (عليهم السلام): للسيد تعلق خاص بأهل البيت (عليهم السلام)، وما بلغه من المكانة العلمية الرفيعة يعود في الحقيقة إلى عشقه وذوبانه، وتوسلته بهم (عليهم السلام).

٤- بساطته في العيش: كان بسيطاً في جميع شؤون حياته، فإذا أردنا أن نتكلم عن مسكنه فهو متواضع، لا يسع لاستقبال الزوار، ولم يعتمد طول حياته الشريفة في تيسير أموره المعاشية على الحقوق الشرعية،

كلامه عند إلقاء الدروس، ولا ينتهي من مطلب من مطالب الدرس إلا بعد أن يقوم بإشباعه إشباعاً جيداً، وبعبارات قصيرة، ومن دون تشتيت لأذهان الطلاب بكثرة التفرعات، وكان يقوم بشرح مطالب المادة على أساس الاستدلال والبرهان في إثبات العلوم النظرية مثل الفلسفة وما شابهها، وكان يقول في هذا المجال: لا ينبغي الاعتماد على الشعراء والقصص في إثبات هذه العلوم.

ويؤكد السيد في بحوثه على نقطة مهمة وهي: أن الدين والعقل لا يفترقان، وعلينا الرجوع إلى القرآن الكريم والوحي في الحالات التي تعجز فيها عقولنا عن التوصل إلى الحقائق.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١- الشهيد السيد محمد حسين الحسيني البهشتي.

٢- الشيخ إسماعيل الصالح المازندراني.

٣- صهره، الشهيد الشيخ علي القدوسي.

٤- السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي.

٥- الشهيد الشيخ محمد المفتح الهمداني.

٦- الشهيد السيد محمد رضا السعدي.

٧- السيد محمد باقر الموحد الأبوظبي.

٨- الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي.

٩- الشهيد الشيخ مرتضى المطهري.

١٠- الشيخ حسين الراستي الكاشاني.

١١- الشهيد السيد مصطفى الخميني.

١٢- الشيخ حسن حسن زادة الأملي.

١٣- الشيخ محمد الإمامي الكاشاني.

١٤- الشيخ محمد الفاضل اللنكراني.

١٥- الشيخ عبد الله الجوادي الأملي.

١٦- الشيخ حسين النوري الهمداني.

١٧- الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.

١٨- الشيخ محسن الحرم بناهي.

١٩- الشيخ مرتضى المقتدائي.



## نصائح مهمة من أجل دوام الصحة

### فوائد شرب الماء والمعدة خالية

إلى التبول عدة مرات.  
من الأفضل الاستمرار بهذا الأسلوب في العلاج وجعل هذا الإجراء واجباً روتينياً في حياتنا.  
تعود على شرب الماء بانتظام وتمتع بصحة ولباقة.

هذا الأمر يبدو معقولاً تماماً.. إن الصينيين واليابانيين يشربون الشاي الساخن مع تناول وجباتهم الغذائية. ربما أصبح اليوم الوقت المناسب إتباع طريقة أسلوبهم وعاداتهم في تناول الطعام!!! لن نخسروا شيئاً. فقط الكسب.

بالنسبة لأولئك الذين يحبون شرب الماء البارد. ينطبق عليكم هذا الموضوع فانتبهوا لطفاً. قد يكون لذيذاً أن تتناول قديماً من المشروب البارد بعد الوجبة الغذائية. وعلى أية حال. فالماء البارد سوف يصبب المادة الزينية التي استهلكتها تواءً. وسوف تبطل عملية الهضم.

وحالما يتفاعل هذا الراسب مع الحامض. فسوف يتكسروا وتمتصه الأمعاء أسرع من الطعام الصلب... وسوف يبطن الأمعاء.  
وبعد مدة وجيزة سوف يتحول إلى دهون وتقود إلى السرطان. من الأفضل شرب شوربة ساخنة أو ماء دافئ بعد وجبة الطعام.

#### ملاحظة مهمة وجديّة حول الهجمة القلبية أو الأزمة القلبية:

- على الناس أن يعلموا أنه ليس كل أعراض الأزمة القلبية تكون ألم الذراع الأيسر.  
- انتبهوا إلى الألم الشديد في خط الفك السفلي.

- قد لا تشعر بألم الصدر أولاً خلال فترة الهجمة القلبية.

- الغثيان والتعرق الشديد أيضاً من الأعراض الاعتيادية.

- ٦٠٪ من الأشخاص الذين يصابون بالأزمة القلبية بينما هم نائمون لا يستيقظون.

- قد يوقفك الألم في الفك من نوم عميق.. يجب أن تكون حريصين ومدركين. كلماً تعلمنا وعرفنا أكثر. كلما كانت فرصة النجاة أفضل بإذن الله.

يقول الطبيب الأخصائي بأمراض القلب لو أن كل من استلم هذه الرسالة وأعاد إرسالها إلى كل شخص يعرفه. من المؤكد بإذن الله أننا قد نستطيع إنقاذ حياة إنسان واحد على الأقل. نتمنى أن تكون صديقاً وفيّاً وتخبر جميع أصدقائك ومعارفك بمحتوى هذه الرسالة.

أصبح من المعتاد اليوم في اليابان شرب الماء مباشرة بعد الاستيقاظ صباحاً. وفوق ذلك فقد أثبتت الاختبارات العلمية قيمتها. ونشر أدناه وصفة استخدام الماء لقراننا الأعزاء. وقد اكتشفت جمعية طبية يابانية نجاح العلاج بالماء لأمراض مزمنة وخطيرة وكذلك للأمراض المتوسطة كعلاج ناجح ١٠٠٪ للأمراض التالية: الصداع. آلام الجسم. أمراض القلب. التهاب المفاصل. ضربات القلب السريعة. الصرع. السمونة أو البدانة المفرطة. التهاب القصبات. الربو. السلس. التهاب السحايا (السحائي). أمراض الكلية والجهاز البولي. التقيؤ. التهاب المعدة. الاسهال. البواسير. مرض السكري. الإمساك. جميع أمراض العيون. الرحم. السرطان. الإضطرابات الحيضية. أمراض الأذن والأنف والحنجرة.

#### أسلوب المعالجة:

١. فور استيقاظك في الصباح وقبل تفريش أسنانك. إشرب ٤ أقداح من الماء (سعة ١٦٠ مللتر).
٢. فرش أسنانك ونظف فمك ولكن لا تأكل أو تشرب أي شيء قبل مرور ٤٥ دقيقة.
٣. بعد مرور الـ ٤٥ دقيقة بإمكانك أن تأكل وتشرب كالمعتاد.
٤. بعد ١٥ دقيقة من الإفطار. وكذلك الغداء. والعشاء (لا تأكل أو تشرب أي شيء لمدة ساعتين).
٥. بالنسبة لكبار السن أو المرضى والذين لا يستطيعون شرب ٤ أقداح من الماء في البداية يمكنهم شرب القليل من الماء وتدرجياً يزيدون الكمية إلى أن تصل إلى ٤ أقداح كل يوم.
٦. إن أسلوب العلاج المبين أعلاه يشفي أمراض أولئك الذين يعانون منها بإذن الله أما الناس الاعتياديين فسيتمتعون بحياة صحية سليمة وجيدة إن شاء الله.
- وتبين القائمة أدناه عدد الأيام اللازمة للعلاج المطلوب للتداوي أو السيطرة على الأمراض أو تقليل أثرها:

١. ضغط الدم العالي (٣٠ يوماً)
٢. أمراض المعدة والحموضة (١٠ أيام)
٣. مرض السكري (٣٠ يوماً)
٤. الإمساك (١٠ أيام)
٥. السرطان (١٨٠ يوماً)
٦. السلس (٩٠ يوماً)
٧. المرضى المصابين بالتهاب المفاصل يجب أن يتبعوا العلاج أعلاه فقط لمدة ٣ أيام في الأسبوع الأول. ثم يومياً من الأسبوع الثاني فصاعداً. إن أسلوب العلاج أعلاه لا يشكل أي أضرار جانبية. ومع ذلك ففي بداية العلاج قد تضطر

بل كان يعتمد في سدّ احتياجاته على واردات قطعة أرض زراعية صغيرة. ورثها عن أجداده في تبريز.

٥- نواضعه للأساتذة والطلاب: كان كثير التواضع والاحترام لأساتذته. وبالخصوص أستاذه في الأخلاق السيّد القاضي الطباطبائي. حيث يجد نفسه صغيراً أمام هذا العالم الريّاني. الذي جلت فيه أسرار التوحيد والمقامات الرفيعة.

أما عن تواضعه للطلاب. فينقل أحد طلابه قائلاً: يقول لنا السيّد: لا تنادوني بكلمة أستاذ. بل أنا وأنتم عبارة عن مجموعة جئنا إلى الدرس لغرض العمل سوية للتعرف على حقائق الإسلام.

#### مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

- ١- الميزان في تفسير القرآن.
- ٢- قضايا المجتمع والأسرة والزواج على ضوء القرآن الكريم.
- ٣- الرسائل السبع في أصول المعارف.
- ٤- حاشية على المكاسب المحرّمة.
- ٥- مبادئ الفلسفة وطريقة المثالية.
- ٦- رسالة في الحكومة الإسلامية.
- ٧- حاشية على كفاية الأصول.
- ٨- رسالة في المبدأ والمعاد.
- ٩- رسالة في القوّة والفعل.
- ١٠- أصول الفلسفة الواقعية.
- ١١- علي والفلسفة الإلهية.
- ١٢- حاشية على الأسفار.
- ١٣- رسالة في الصفات.
- ١٤- رسالة في الوسائط.
- ١٥- الشيعة في الإسلام.
- ١٦- القرآن في الإسلام.
- ١٧- رسالة في الولاية.
- ١٨- بداية الحكمة.
- ١٩- نهاية الحكمة.
- ٢٠- سنن النبي.

#### وفاته:

توفي السيّد الطباطبائي (قدس سره) في الثامن والعشرين من الحرم ١٤٠٢ هـ بمدينة قم المقدّسة. ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة (عليها السلام).

#### الهوامش:

- ١- أنظر: سنن النبي: ١٥.

## مختارات من الصحافة

# لينا لارسن رئيسة المركز الإسلامي في النرويج تتحدث عن اسلامها

واعترفت لينا نفسها بمثابة حمامة السلام بين أتباع الأديان فساهمت في إنشاء تحالف أوصلو لحرية الأديان بالمركز النرويجي لحقوق الإنسان وتم اختيارها منسقة له نظرا للكفاءة والجهد المتواصل لها في دعوة المؤمنين بالأديان سواء السماوية أو الوضعية إلى ضرورة التعايش السلمي والحوار البناء في حل أي مشكلة وضرورة احترام كل منهم للآخر باعتبار الجميع أشقاء في الإنسانية وبالتالي لا يجوز لأحد أن يجبر الآخرين على ترك دينه أو السخرية منه بأي شكل من الأشكال لأن كل إنسان دينه عزيز عليه وإلا ما آمن به ودافع عنه.

وهذا التفكير الراقى جعل النرويج يختارها ممثلة لها في كل المؤتمرات الدولية التي تخص المسلمين سواء في الشرق أو الغرب ومنها المؤتمر السنوي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي يحتفي بأبحاثها سنويا كما دعته تركيا إلى المؤتمر الدولي عن مسلمي القارة الأوروبية.

### دفاع عن الإسلام

وعايشت لارسن المشكلة التي عانت منها المسلمات في أوروبا والولايات المتحدة خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر فأدانت في كل وسائل الإعلام هذا العداء السافر للإسلام، والذي وصل إلى حد فصل المسلمات من أعمالهن ومنع دخول المحجبات إلى المدارس وهذا على حد قول لارسن يتناقى مع الحرية التي تكفلها الدساتير الغربية. وفي الوقت نفسه يشكل اعتداء سافراً على حقوق الإنسان والحرية الشخصية للإنسان في أن يعتنق ما يريد من أديان أو أفكار، وكذلك أن يرتدي ما يريد من ملابس طالما أنه ليس في هذا اعتداء على حرية الآخرين.

وردت على منكري الحجاب بالحجة وبالبرهان بتأليف كتاب بالنرويجية وتمت ترجمته إلى العديد من اللغات الأوروبية عنوانه "حوار بالحجاب وبدون الحجاب" وهو عن حوار بين مسلمة وغير مسلمة حول الحجاب.. وكان لهذا الكتاب صدى كبير على مستوى القارة الأوروبية.

وخطت جهود لارسن بالتنسيق مع الجالية

بقرارها وانطلقت للتعمق في دينها الجديد الذي كلما قرأت عنه شعرت بحلاوة الإيمان وأنها في حاجة إلى معرفة المزيد.. ولم تتأثر بنظرات الاستغراب والاستهجان التي كانت تقابل بها في الجامعة التي تدرس فيها والشارع الذي تسير فيه أو حتى أسرته التي تعيش وسطها وهذا جعلها تشعر بأنها متميزة وعندما تدخل في أي حوار مع الآخرين تؤكد لهم دائماً ألتستم تؤمنون بالحرية الشخصية.. هذا قرار الذي اقتنعت به.

بدأ زملاء وزميلات لينا يسألونها عن دينها الجديد ولماذا اعتنقته فإذا بها تجيبهم واستطاعت إقناع بعضهم بأنه الدين الحق فأشهر بعضهم إسلامهم وهذا ما جعلها تشعر بأنها داعية صاحبة رسالة.. وأن دورها تعريف المحيطين بها بحقيقة هذا الدين وتصحيح الصورة المشوهة عنه.. وبدأت تندمج في التجمعات الإسلامية في النرويج ووصل الأمر إلى انتخابها رئيسة للمجلس الإسلامي بالنرويج والذي بثت فيه الحياة من جديد وتضاعف عدد المسلمين الجدد في الفترة التي تولت فيها رئاسة المجلس.

### حمامة السلام

وفسرت لينا لارسن سر الإقبال الشديد على دخول الإسلام في بلادها وخاصة خلال الفترة التي تولت فيها المجلس قائلة: السر أنني فهمت حقيقة الرفق في الدعوة الإسلامية والتي عرفتها من خلال قراءاتي في سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والخلفاء الراشدين.. فعرفت المعنى الحقيقي لقوله تعالى: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إن الرفق ما دخل في شيء إلا زانه" وكان لهذا التطبيق العملي لمعنى "الرفق" مفعول السحر أثناء الدروس الدينية التي كنت ألقها أمام الناس وكانت تحضرها نساء غير مسلمات وعندما تفتن إحداهن لأجبرها على ارتداء الحجاب فور نطقها بالشهادة بل أعطيها فرصة لتوفيق أوضاعها في العمل والأسرة حتى تصل إلى درجة الاقتناع التام فإذا بها ترتدي الحجاب بقرار ذاتي.

عندما يريد الله الهداية لشخص يسخر له الأسباب وهذا ما حدث مع الطالبة النرويجية لينا لارسن قبل ربع قرن حيث التحقت بقسم الدراسات العربية والإسلامية بجامعة أوصلو وذلك لعشقها للشرق الذي تريد معرفة المزيد عنه ولن يتسنى لها ذلك إلا بإجادة لغته ودراسة أهم ديانته فيه.. تفوقت في دراستها إلى أن جاء اليوم الذي شرح الله فيه صدرها للإسلام حيث رأت زوجة لأحد المسلمين المهاجرين لبلادها أثناء صلاتها.. فوفقت ترقبها وهي تؤدي حركات الصلاة من ركوع وسجود ووقوف في خشية وخشوع وبعد أن فرغت منها رفعت يدها إلى السماء تدعو ربها وتشكره على ما هي فيه من النعم.

لم تملك لينا لارسن إلا أن تقترب من هذه السيدة البسيطة وتساألها عما كانت تفعل.. فأجبتها أنها كانت تصلي لله الخالق الذي وهبها نعمة الحياة ورزقها من حيث لا تحسب.. فسألتها: ولكنك فقيرة هاجرت من بلدك هروبا من الفقر.. فأى شكر تؤدبه في ظل هذا الواقع المأساوي؟ فأجبتها والابتسامة تعلق وجهها: المال ليس كل شيء يا سيدتي ولكن هناك أفضل وأهم من المال نعمة الدين.. فالحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة.. فالحمد لله وهبني القدرة على عبادته وهذه نعمة.. وأعطاني الصحة وهذه نعمة.. وظلت هذه السيدة البسيطة تعدد نعم الله عليها في حين وقفت "لينا" التي كانت على مشارف العشرين من عمرها في ذلك الوقت في ذهول مما تسمع ومن هذا اليقين في الخالق والاستقرار النفسي الذي تعيش فيه هذه السيدة البسيطة رغم أن هناك من أصحاب الملايين أو من يعيشون في رفاهية واسعة من العيش يفتقدون هذا الشعور بالأمن والأمان بل ويقدمون على الانتحار.

### الوصول إلى اليقين

لم يمر هذا الموقف على لينا مرور الكرام وإنما دفعها إلى القراءة بكثرة وعمق عن هذا الدين الذي يولد الإيمان به هذه الطاقة الروحية. ولم تضع وقتاً حيث وصلت إلى اليقين ونطقت بالشهادتين وصارحت أسرتها المسيحية





## مواقف مشرفة:

# حجر بن عدي الكندي

### اسمه وكنيته ونسبه:

حجر بن عدي بن معاوية بن جبلة بن عدي الكندي. المعروف بحجر الخير. ويكنى بأبي عبد الرحمن. وقد أسلم وهو صغير السن. ووفد مع أخيه هاني بن عدي على النبي (صلى الله عليه وآله) وهو في المدينة في آخر حياته (صلى الله عليه وآله).

### مواقفه وبطولاته:

كان من أحد قادة الجيش الذي فتح عذراء. وهي التي قتل فيها فيما بعد. وكان أحد النفر الذين شاركوا في دفن أبي ذر الغفاري (رضوان الله عليه) في الربذة. وهم الذين شهد لهم النبي (صلى الله عليه وآله) بأنهم عصابة من المؤمنين. كما كان من الذين كتبوا إلى عثمان بن عفان بنحوه عنده أمور. وينصحونه وينهونه عنها. كما صحب أمير المؤمنين علي (عليه السلام). وكان من أبرز شيعته. ولقد كان له الدور المهم والبارز في استنهاض الناس عند قدوم الإمام الحسن (عليه السلام) إلى الكوفة. لدعوة أهلها لنصرة الإمام علي (عليه السلام) في حرب الجمل. وعينه الإمام علي (عليه السلام) على كنده ومهرة وحضرموت في صفين. وكان قائد ميسرة جيش الإمام علي (عليه السلام) في النهروان. كما أرسله الإمام علي (عليه السلام) في عدد من أصحابه إلى واقعة لصد غارات الضحّاك بن قيس بأمر من معاوية. فقتل حجر منهم تسعة عشر نفراً. وولى الضحّاك هارباً. ووقف مع الإمام الحسن (عليه السلام) موقف الولاء الخالص فكان له الدور الفعال في تهينة القبائل للمسير لمواجهة معاوية تحت قيادة الإمام الحسن (عليه السلام). حيث كان معاوية قد جاء بجيوشه قاصداً العراق. وكان كذلك من أشد المنكرين على ولاية معاوية في الكوفة لأعمالهم الشنيعة. فحاولوا إسكاته بالتهديد والوعيد مرّة. وبالأموال والمناصب أخرى. لكنهم لم يفلحوا في ذلك.

### ما قيل فيه:

قال ابن الأثير فيه: كان من فضلاء الصحابة. وقال الحاكم: هو راهب أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله). وقال السيد محسن الأمين: وهو من خيار الصحابة. ورئيس قائد. شجاع أبي النفس. عابد زاهد. خالص الولاء لأمير المؤمنين (عليه السلام). بلغ في ذلك الغاية.

### شهادته:

ضاق والي الكوفة زياد بن أبيه به ذرعاً. فكتب إلى أخيه معاوية بذلك. فأشار معاوية عليه أن يشده بالحديد. ويحمله إليه. واختفى عن الأنظار على إثر ذلك. ولكن سلم نفسه أخيراً بعد أن أهدق الخطر بعشيرته. فقامت السلطة باعتقال اثني عشر شخصاً معه. وإرسالهم إلى الشام. فتردد معاوية في قتل حجر وأصحابه. خشية تدمر المسلمين ونقمته عليهم. فأرسل إلى زياد يخبره بترديه. فأجابه زياد: إن كانت لك حاجة بهذا المصّر فلا تردن حجراً وأصحابه إليّ. فوجه معاوية إلى حجر وأصحابه وهم في مرج عذراء رسوياً فقال له حجر: أبلغ معاوية إننا على بيعتنا. وأنه إنما شهد علينا الأعداء والأظناء. فلما أخبر معاوية بما قال حجر. أجاب: زياد أصدق عندنا من حجر. فرجع رسول معاوية إليهم مرة أخرى وهو يحمل إليهم أمر معاوية بقتلهم. أو البراءة من علي (عليه السلام). فقال حجر: إن العبرة على حدّ السيف لأيسر علينا ماتدعوننا إليه. ثم القدوم على الله وعلى نبيه وعلى وصيه أحب إلينا من دخول النار. وعندما أراد السيف قتله قال له: مدّ عنقك لأقتلك. فقال: إنّي لا أعيّن الظالمين على ظلمهم. فضربه ضربة سقط على أثرها شهيداً. (رضوان الله عليه) في سنة (٥١هـ). ودفن في مرج عذراء. وقبره معروف هناك. فسلام على حجر بن عدي يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعت حيا.

المسلمة بالنرويج في الحصول على موافقة الجهاز الحكومي للراديو والتلفزيون على تقديم برامج دينية إسلامية في وسائل الإعلام الحكومية عقب صلاة الجمعة أسبوعياً لتعريف المسلمين بدينهم وفي الوقت نفسه تصحيح الصورة المغلوطة عن الإسلام في أذهان سكان النرويج وسيتم تطبيق ذلك ابتداء من العام القادم.

وفي عام ٢٠٠٥ تم اختيار لنا لارسن ضمن اللجنة الدولية التي شكلتها وزارة التعليم العالي في مصر لتصحيح صورة الثقافة العربية والإسلامية في كتب التاريخ المدرسية على مستوى العالم وذلك تحت إشراف اليونسكو وتضم كبار المفكرين والمؤرخين من مختلف الدول.

### التعصب الأعمى

وانتقدت لارسن التعصب الأعمى أياً كانت ديانة أو عرق المتعصبين لأنهم يقودون البشرية إلى الصراع والفتن الدينية.. وللأسف فإن هناك دعاة متعصبين للإسلام جاؤوا إلى الغرب وشوهوا صورة الإسلام بتصرفاتهم وعدم قدرتهم على فهم الواقع الغربي الذي يختلف عن واقع الدول الإسلامية التي جاؤوا منها ولهذا فإن وسائل الإعلام الغربية اتخذت من هؤلاء المتعصبين وسيلة لتشويه صورة الإسلام والتحذير من تزايد الوجود الإسلامي في الغرب.

وطرحت لارسن الحل في ضرورة إيجاد دعاة جدد من أبناء الأقليات الإسلامية في الغرب والذين نشأوا وترعرعوا في هذه البيئة سواء من أبناء المسلمين المهاجرين للغرب أو من المسلمين الجدد الذين هدهم الله للإسلام.

وسخرت لارسن من المسلمات الشرقيات اللاتي انبهرن بالمرأة الغربية واتخذنها قدوة أو نموذجاً يحتذين به مع أن المرأة الأوروبية مزقة من داخلها ولم تشعر أبداً بالأمان في ظل حياة غلبت عليها المصالح الذاتية والأنانية. ولم يعد هناك مجال لدفاع الأسرة.. ولهذا فإن الغربية لا بد أن تعمل حتى تستطيع العيش لأنها إن لم تعمل فلن تجد من ينفق عليها فيبعد الزواج يكون لكل من الزوجين حياته المستقلة ويسعى من خلال هذه "الشراكة" إلى تحقيق مصالحه قبل مصالح شريكه على عكس المرأة المسلمة التي تعيش في ظل دفع أسري يحسدها عليه العالم وفي ظل تكريم بلا حدود كفله لها الإسلام سواء كانت أماً أو ابنة أو زوجة أو أختاً.

وتبنت لارسن دعوة إلى تنشيط دور المساجد في النرويج لتكون شاملة لحياة المسلمين ليس في الصلاة فقط بل في دروس العلم والزواج وتربية النشء وحفظ القرآن.

من جريدة الخليج الاماراتية

# السيدة زينب (عليها السلام)

بنت الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)



وهي التي كانت تدبّر أمر العيال والأطفال. وتقوم في ذلك مقام الرجال. والذي يلفت النظر أنّها في ذلك الوقت كانت متزوجة بعبد الله بن جعفر. فاختارت صحبة أخيها على البقاء عند زوجها. وزوجها راض بذلك. وقد أمر ولديه بلزوم خالهما والجهاد بين يديه. فمن كان لها أخ مثل الحسين (عليه السلام). وهي بهذا الكمال الفائق. فلا يستغرب منها تقديم أخيها على بعلمها. وروي أنّه لما كان اليوم الحادي عشر من الحُرّم. بعد مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) حمل عمر بن سعد النساء. فمروا بهنّ على مصرع الحسين (عليه السلام) فندبت زينب (عليها السلام) أختها وهي تقول: (بأبي من فسطاطه مقطع العرى. بأبي من لا غائب فيرجى. ولا جريح فيداوى. بأبي من نفسي له الفدا. بأبي المهموم حتى قضى. بأبي العطشان حتى مضى. بأبي من شيبته تقطر بالدماء. بأبي من جدّه رسول إله السما. بأبي من هو سبط نبي الهدى).

## أخبارها في الكوفة:

لما جيء بسبايا أهل البيت (عليهم السلام) إلى الكوفة بعد واقعة الطف. أخذ أهل الكوفة ينوحون ويبكون. فقال بشر بن خزيمة الأسدي: ونظرت إلى زينب بنت علي (عليهما السلام) يومئذ. فلم أرَ حُفرة عفيفة) أنطق منها. كأنها تفرغ عن لسان

وروي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) قوله: (ما رأيت عمّتي تصلي الليل عن جلوس إلا ليلة الحادي عشر). أي أنّها ما تركت تهجدها وعبادتها المستحبة حتى تلك الليلة الحزينة. بحيث أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) عندما ودّع عياله وداعه الأخير يوم عاشوراء قال لها: (يا أختاه لا تنسيني في نافلة الليل). وذكر بعض أهل السير: أنّ زينب (عليها السلام) كان لها مجلس خاص لتفسير القرآن الكريم حضره النساء. وأنّ دعاءها كان مستجاباً.

## أم المصائب:

سمّيت أم المصائب. وحق لها أن تسمّى بذلك. فقد شاهدت مصيبة وفاة جدّها النبي (صلى الله عليه وآله). وشهادة أمّها الزهراء (عليها السلام). وشهادة أبيها أمير المؤمنين (عليه السلام). وشهادة أخيها الحسن (عليه السلام). وأخيراً المصيبة العظمى. وهي شهادة أخيها الحسين (عليه السلام). في واقعة الطف مع باقي الشهداء (رضوان الله عليهم).

## أخبارها في كربلاء:

كان لها (عليها السلام) في واقعة كربلاء المكان البارز في جميع المواطن. فهي التي كانت تشفي العليل وتراقب أحوال أخيها الحسين (عليه السلام) ساعة فساعة. وتخاطبه وتساله عند كل حادث.

إعداد: رائد توفيق

## اسمها ونسبها:

زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). أمّها سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت النبي (صلى الله عليه وآله).

**ولادتها:** ولدت بالمدينة المنورة في الخامس من جمادى الأولى عام 5هـ. ولما ولدت (عليها السلام) جاءت بها أمّها الزهراء (عليها السلام) إلى أبيها أمير المؤمنين (عليه السلام). وقالت: (سمّ هذه المولودة). فقال: (ما كنت لأسبق رسول الله (صلى الله عليه وآله)). وكان في سفر له. ولما جاء وسأله علي (عليه السلام) عن اسمها. فقال: (ما كنت لأسبق ربّي تعالي). فهبط جبرائيل (عليه السلام) يقرأ السلام من الله الجليل. وقال له: (سمّ هذه المولودة: زينب. فقد اختار الله لها هذا الاسم). ثمّ أخبره بما يجري عليها من المصائب. فبكى (صلى الله عليه وآله). وقال: (من بكى على مصائب هذه البنت. كان كمن بكى على أخويها: الحسن والحسين).

## سيرتها وفضائلها:

كانت (عليها السلام) عالمة غير معلّمة. وفهيمة غير مفهومة. عاقلة لبيبة. جزلة. وكانت في فصاحتها وزهدا وعبادتها كأبيها أمير المؤمنين وأمّها الزهراء (عليهما السلام).  
انصفت (عليها السلام) بحاسن كثيرة. وأوصاف جليّة. وخصال حميدة. وشيم سعيدة. ومفاخر بارزة. وفضائل طاهرة. حدّثت عن أمّها الزهراء (عليها السلام). وكذلك عن أسماء بنت عميس. كما روى عنها محمّد بن عمرو. وعطاء بن السائب. وفاطمة بنت الإمام الحسين (عليه السلام). وجابر بن عبد الله الأنصاري. وعبد العامري.  
عرّفت زينب (عليها السلام) بكثرة التهجد. شأنها في ذلك شأن جدّها الرسول (صلى الله عليه وآله). وأهل البيت (عليهم السلام).



## من حكم الإمام علي (ع)

# طوبى لمن حافظ على طاعة ربه

### مقتطفات سريعة من بحور العلم لأمير المؤمنين

أداء الصلاة بتفكيره بذلك السؤال.. فجاء إلى الإمام علي عليه السلام فقال له: يا علي سمعت رسول الله يقول عنك أنت باب الحكمة لكثرة علمك وأريد أن أسألك سؤالاً عاجزت بالرد عليه..

فقال الإمام عليه السلام اسأل. قال اليهودي: أريد أن أسأل ما هي الحيوانات التي تبيض وما هي الحيوانات التي تلد؟؟؟... فقال الإمام علي عليه السلام الجواب سهل...

تعجب اليهودي ظناً منه أن الإمام سيلتهي في الصلاة وهو يتذكر الحيوانات التي تلد والحيوانات التي تبيض..

قال الإمام علي عليه السلام: كل حيوان له أذنان بارزتان يلد وكل حيوان ليس له أذنان بارزتان لا يلد.. سبحان الله..

والعلم الحديث أثبت صحة ما قاله الإمام علي عليه السلام.. لكن الخلاف بين العلماء كان في الحوت هل له أذنان أم لا.. العلم..

الحديث أثبت للحوت أذنان إذا فهو يلد..

.....

### مسألة رياضية يحلها الإمام علي (ع)

#### بأسرع من البرق

يروى أن يهودياً أتى الإمام علي (ع) وقال له أعطني عدداً تصح قسمته على الأعداد التسعة ١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩ دون كسور. فأجاب الإمام (ع) بسرعة قصوى: أضرب أسبوعك في شهرك، ثم ما حصل لك في أيام سنتك، تظفر في مطلوبك.

فضرب اليهودي (٧) أيام الأسبوع بـ ٣٠ أيام الشهر فكان العدد ٢١٠.

ثم ضرب ذلك بـ ٣٦٠ فكان الحاصل ٧٥٦٠٠ فوجد الاجابة عن سؤاله فأسلم

حيث ان العدد ٧٥٦٠٠ يقسم على كل الاعداد دون كسر.

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين  
سأل كعب الاحبار الامام علي عليه السلام قائلاً: اخبرني يا أبا الحسن عن من لا أب له وعمن لا عشيرة له وعمن لا قبلة له؟

أجاب عليه السلام: أما من لا أب له فهو عيسى و أما من لا عشيرة له فهو ادم و أما من لا قبلة له فهو البيت الحرام فهو قبلة ولا قبلة له.

وسأله أيضاً: أخبرني عن ثلاثة أشياء لم تركض في رحم، ولم تخرج من بدن؟ قال عليه السلام: هي عصاموسى وناقعة ثمود، وكبش ابراهيم.

وسأله كذلك: أخبرني عن قبر سار صاحبه؟

فقال عليه السلام: ذلك يونس بن متي اذ سجنه في بطن الحوت.

سئل عليه السلام: ما الصلاة التي إن فعلها أحد أستحق العقوبة عليها وإن لم يفعلها أستحق العقوبة أيضاً؟ قال: إنها صلاة السكارى.

وسئل عن أظهر بقعة في الأرض ولا تجوز الصلاة عليها؟

فأجاب عليه السلام: تلك ظهر الكعبة.

سئل: لو سد على رجل باب بيت وترك فيه فمن أين كان ياتيه رزقه؟ أجاب عليه السلام: من حيث ياتيه أجله..

وأخيراً: سئل عليه السلام كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟

أجاب: كما يرزقهم على كثرتهم.. وسئل كيف يحاسبهم ولا يرونه؟ فقال: كما يرزقهم ولا يرونه.

.....

### قصة حصلت مع الإمام (ع)

أراد مرة عليه السلام أن يصلي بالناس وكان يقف خلفه يهودي أراد اليهودي أن يسأل الإمام سؤالاً يعجز عنه فيلهي عن

أمير المؤمنين (عليه السلام). وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا فارتدت الأنفاس. وسكنت الأجراس. ثم قالت: (الحمد لله والصلاة على محمد وآله الطاهرين. يا أهل الكوفة يا أهل الختل والغدر. أتبكون؟ فلا رقأت الدمعة. ولا قطعت الرنة، إنما مثلكم كمثال التي نقضت غزلها من بعد قوة. أنكأنا تتخذون إيمانكم دخلاً بينكم. ألا وهل فيكم إلا الصلف النطف... إلى آخر الخطبة الشريفة. وهي معروفة.

### أخبارها في الشام:

أرسل عبيد الله بن زياد والي الكوفة السيدة زينب (عليها السلام) مع سبايا آل البيت (عليهم السلام) - بناءً على طلب يزيد - ومعهم رأس الحسين (عليه السلام) وباقي الرؤوس إلى الشام. فعندما دخلوا على يزيد دعا برأس الحسين (عليه السلام) فوضع بين يديه. فلما رأته زينب (عليها السلام) الرأس الشريف بين يديه صاحت بصوت حزين يقرح القلوب: (يا حسينا، يا حبيب رسول الله، يا ابن فاطمة الزهراء). فأبكت جميع الحاضرين في المجلس ويزيد ساكت.

وروي أنّ يزيد عندما أخذ ينكت ثنايا الإمام الحسين (عليه السلام) بقضيب خيزران. قامت (عليها السلام) له في ذلك المجلس. وخطبت قائلة: (الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على رسوله وآله أجمعين: أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض. وأفاق السماء، فأصبحنا نساق كما تساق الإماء. إن بنا هواناً على الله. وبك عليه كرامة. وإن ذلك لعظم خطرك عنده. فشمخت بأنفك ونظرت في عطفك جذلان مسروراً. أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وإمائك. وسوف بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبايا. قد هتكت ستورهن. وأبديت وجوههن. خدو بهن الأعداء من بلد إلى بلد).

### وفاتها:

توفيت أم المصائب زينب (عليها السلام) في الخامس عشر من شهر رجب عام ٦٢ هـ. واختلّف في محل دفنها. فمنهم من قال: في مصر. ومنهم من قال: في الشام. ومنهم من قال: في المدينة.

## استقبالات مكتب السيد السيستاني (دام ظلّه الشريف) في النجف الأشرف



الأعلى الإمام السيستاني (دام ظلّه) اليوم الأربعاء في النجف الأشرف.

وقال علاوي في مستهل حديثه للصحفيين: «تشرّفنا بزيارة سماحة المرجع الأعلى تطرقنا معه إلى أحاديث مهمة تتعلق بالوضع العراقي ولمسنا منه حرصه الشديد على وضع العراق ووحدته وسلامته وأمنه وهذا ما عهدناه منه دائما، وتطرقنا في الحديث مع السيد السيستاني بالحديث عن هموم العراق، واستأنسنا برأيه الإيجابي بما يتعلق ببناء

البلد واستقراره، وكان حديثنا فيه الكثير من التوافق على الوضع العام». يذكر ان هذه الزيارة هي الأولى لرئيس الوزراء السابق إباد علاوي للمرجع الأعلى.

### ولايتي يزور السيد السيستاني ويشيد بمواقفه الحكيمة



زار الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الإيراني السابق مدينة النجف الأشرف والتقى فيها بسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه) وأدلى السيد ولايتي بتصريحات صحفية قال فيها انه يزور العراق من اجل زيارة المراقدة المقدسة واللقاء بالقادة السياسيين في العراق للبحث في تطوير العلاقات بين البلدين الجارين العراق وإيران. وأضاف انه يثمن حكمة سماحة السيد السيستاني الكبيرة كما

أشاد بتجربة الانتخابات الأخيرة في العراق كما أثنى على ما حققه الشعب العراقي طوال السنوات الماضية.

### متكي يزور المرجع الأعلى السيد السيستاني في النجف الأشرف

زار وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني بمدينة النجف

### رئيس الوزراء العراقي السيد نوري كامل المالكي يزور مدينة النجف الاشرف ويلتقي آية الله العظمى السيد علي السيستاني ومراجع الدين العظام



بعد انتهاء عملية الإنتخابات في المحافظات والأقضية العراقية زار رئيس الوزراء السيد نوري المالكي النجف الأشرف وتحدث في ختام الزيارة التي التقى خلالها المرجع الشيعي الأعلى السيد علي السيستاني في لقاء استمر أكثر من ساعة.

وأجاب المالكي في المؤتمر الصحفي عن أسباب زيارته للمرجع السيستاني حيث قال أنها لاطلاع «سماحة السيد من حيث التفاصيل والنتائج (الانتخابات) وقدمنا له الشكر لموقفه الداعم لمبدأ المشاركة نزاهة المشاركة دون أن يكون داعما لطرف على حساب طرف آخر، كما شكرنا سماحته على ما دعا إليه المواطنين من حثهم على المشاركة الواسعة فيها، مبينا ان السيد السيستاني أكد ضرورة الاهتمام بالمواطن وتقديم الخدمات له فضلاً عن الحفاظ على التحسن الأمني في البلاد.

وأعرب رئيس الوزراء العراقي عن اعتقاده أن "المنطقة ومناطق أخرى في العالم تحتاج إلى تصدير مثل هذه الممارسة وتصديرها من العراق بالذات الذي عرف بالديكتاتورية وعرف بالقمهرو التفرد والحزب الواحدو الطائفة الواحدة والرجل الواحد".

### علاوي من النجف الأشرف:

### استأنسنا برأي سماحة السيد السيستاني بما يتعلق ببناء البلد واستقراره

أكد الدكتور إباد علاوي رئيس القائمة العراقية الوطنية الأمين العام لحركة الوفاق الوطني العراقي أن المحاصصة الطائفية السياسية لم تجلب للبلد سوى الفوضى والدمار وانعدام الخدمات والافتتال بين طوائف المجتمع داعيا الى ضرورة الابتعاد عن هذه المحاصصة الطائفية السياسية اذا ما اردنا للبلد الامان والرفاهية.

وعقد رئيس القائمة العراقية مؤتمرا صحفيا بعد زيارته المرجع





## عبد المهدي : لا يوجد مشروع لرفع الثقة عن حكومة المالكي



أوضح نائب الرئيس العراقي الأستاذ عادل عبد المهدي في مؤتمر صحفي عقده بعد زيارته للمرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله) في مكتبه في المدينة القديمة للنجف الأشرف أن السيد السيستاني «لا يتبنى وجهات نظر طرف واحد، فهو دائماً يشكل وجهة نظر لائتلاف وتوحد القوى نحو حل يجد فيه الجميع المصلحة العامة». وبين نائب الرئيس أن «اللقاء بالسيد السيستاني كان مثمراً جداً وكان مهماً واستفدنا كثيراً من سماحته». وقد تضمن اللقاء «استعراض النجاح في العملية الانتخابية والأثار الجيدة التي ستحققها سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي. وتم التطرق إلى طريقة معالجة الكثير من الشؤون الاقتصادية والخدمية التي تهتم المواطنين».

## محافظ النجف الاشرف يضع حجر الأساس لمستشفى الحميات في المحافظة



بحضور عدد من مسؤولي النجف الاشرف وضع محافظ النجف الاشرف حجر الاساس لبنانية مستشفى الحميات الجديد في المحافظة.

وقال في تصريح صحفي: «بعد مصادقة مجلس المحافظة على ميزانية المدينة، لدينا طموح واسع في إطار بناء وأعمار جديدين لمدينة النجف الاشرف لاسيما فيما يتعلق بالجانب الصحي وكل من يقدم الى المدينة المقدسة يرى وبوضوح هذه الأطر من الاعمار والبناء للبنى التحتية خاصة الجانب الصحي أهم تلك الجوانب».

مضيفاً: «الإدارة المدنية ودائرة صحة النجف قامت مؤخراً بمبادرة متميزة لتقديم الخدمات الطبية والصحية الجواله للقري والأرياف التابعة اداريا للمدينة المقدسة من خلال المستشفى الكوري المتنقل والذي يحتوي على كافة المستلزمات الطبية، ونحن طموحين باستمرار هذه العملية دوريا للنهوض بالواقع الصحي لتلك المناطق».



الأشرف منوهاً بدوره الوطني والروحي الكبير.

وكان متكفي، الذي يزور العراق حالياً على رأس وفد حكومي رفيع، وصل الي مطار النجف آتياً من كردستان العراق. وزار ضريح الإمام علي بن أبي طالب، لكنه رفض

الإدلاء بأية تصريحات صحافية واصفاً زيارته إلى النجف بـ «الخاصة». كما اجتمع متقي بعدد من الزعماء العراقيين لبحث القضايا الثنائية وسبل تعزيز التعاون بين البلدين.

## سماحة المرجع الأعلى لوزير الداخلية العراقي الذي أطلعته على سلامة الأوضاع الأمنية: «الشعب العراقي شعب لديه أخلاق ويستحق كل خير»



أشار وزير الداخلية العراقية بعد زيارته إلى سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله) إلى أهمية الجهد الكبير الذي بذلته المرجعية والذي كان بمثابة طوق

النجاة للشعب العراقي فقد تصدت المرجعية إلى كل الأخطار التي كادت ان تعصف بالعراق وتعيده إلى الربع الأول إلا أن حكمة السيد السيستاني والمراجع العظام كان لها الدور الأكبر الذي أوصل العراق لما هو عليه الآن من امن واستقرار وتقدم ملحوظ في شتى القطاعات الأخرى.

من جهتها أصدرت وزارة الداخلية بياناً تلقت وكالات الأنباء المحلية والعالمية نسخاً منه أن سماحة السيد السيستاني أبدى حرصه وتوجيهاته بمزيد من التعاون مع العشائر العراقية وتذكيرهم على الدوام بدورهم ومسؤولياتهم الوطنية والتاريخية والدينية لان الشعب العراقي شعب لديه أخلاق ويستحق كل خير.

وأكد السيد وزير الداخلية للسيد السيستاني أن وزارة الداخلية عملت وضمن إستراتيجيتها على طرد العناصر المندسة والمتسللة إلى جسم المؤسسة الأمنية بعد سقوط النظام البائد وكانت الحصيلة لحد الآن طرد ٦٢ ألف من هؤلاء المندسين ونحن مستمرين بعملية التطهير داخل وزارة الداخلية.

وفي نهاية اللقاء قدم السيد وزير الداخلية آيات الشكر والعرفان إلى السيد السيستاني لجهوده العظيمة التي أسهمت في نجاح العملية الديمقراطية في العراق الجديد.

## دروس في العقيدة (٢) بحثٌ حول العصمة

محاضرات لسماحة آية الله السيد فاضل الحسيني الميلاني



فالتطهارة المقصودة في آية الأزواج في الجنة، وفي آية الصحف الالهية طهارة معنوية بلاريب. ولو تأملنا في آية التيمم وجدنا أنّ وضع اليد على التراب والغبار أو الصعيد حسب التعبير القرآني لا يوجب أيّ نظافة ظاهرية، بل على العكس يترك أثراً على الوجه واليدين، فحين يقول جلّ وعلا: (فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم) {المائدة: ٦} يقصد التطهير الباطني، لا المادي الظاهري. ونفس الشيء يقال في التطهير المقصود في قوله تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ) {التوبة: ١٠}. والخلاصة: أنّ أكثر الاستعمالات القرآنية لموضوع الطهارة والتطهير وارد بشأن الطهارة المعنوية، والقرائن الحالية هي التي توضح ذلك، فمن حاول أن يقرن التطهير في الآية ٣٣ من سورة الأحزاب بالتطهير المادي الظاهري كان بعيداً عن الصواب؛ لأنّ المفعول المطلق (يطهركم تطهيرا) وحصر الأمر بأهل البيت (ع) حسب دلالة - أمّا - أقوى دليل على التطهير الكامل.

١ - (ومن يرد أن يضله الله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون) {الأنعام: ١٢٥}. في هذه الآية اعتبر الباري جلّ وعلا ضيق الصدر والاعراض عن خط الهداية رجساً على الذين لا يؤمنون. ومن الواضح أنّ هذا الرجس ليس مادياً، فالضلال وعدم الهداية أمران معنويان.  
٢ - قوله تعالى: (وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ) {التوبة: ١٢٥}. فالشك والنفق ونحو ذلك من الوسواس والظلمات الباطنية اعتبرت رجساً يزداد وينقص. ومن الواضحات أنّ ذلك لا يرتبط بالرجس المادي الظاهري، بل هو رجس معنوي.

٣ - قوله تعالى: (فاجتنبوا الرجس من الأوثان) {الحج: ٣٠} ومن الواضح أنّ الأوثان بنفسها لا تحمل قذارة ظاهرية، فإنّ أصحاب المعابد الهندوسية والبوذية مثلاً يهتمون بتنظيف وتعطير الأوثان وصفلها، اذن لا يمكن حمل الرجس في هذه الآية على النجاسة الظاهرية، بل المقصود هو عبادة غير الله عن طريق الأوثان وهو رجس معنوي لا غير وحتى الأثم - وهو من معاني الرجس - يكون ظاهرياً وباطنيّاً. حيث قال عزّ وجلّ (وذروا ظاهر الأثم وباطنه) {الأنعام: ١٢٠}.

### الطهارة:

وكما كان الرجس على نوعين، فالطهارة بحسب المقابلة بينها وبين الرجس تكون على نوعين: تطهير مادي ظاهري، وتطهير معنوي باطني. تطهير للثوب والبدن، وتطهير آخر للروح والنية والقلب والضمير.

مثال الطهارة الظاهرية قوله تعالى: ( وينزل عليكم من السماء ليطهركم به ) الأنفال - ١١. وقوله تعالى: ( وان كنتم جنبا فاطهروا ) {المائدة: ٦}.

أمّا مثال الطهارة المعنوية والتطهير الباطني، فقوله تعالى في وصف أهل الجنة - وهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات -: (ولهم فيها أزواج مطهرة) {البقرة: ٢٥}. ومن الواضح هنا أنّ الحديث هنا عن الطهارة المعنوية والنقاء الباطني، وكذلك قوله تعالى: (في صحفٍ مكرّمة، مرفوعة مطهرة، بأيدي سفرة) {عبس: ١٣-١٤-١٥}.

كثر البحث والكلام حول آية التطهير ومدى دلالتها على عصمة أهل البيت (ع). فقد تصوّر البعض أنّ التطهير أمرٌ بسيط لأنّه يشمل الطهارة من القذارات والنجاسات، وعليه فليس التطهير في الآية ٣٣ من سورة الأحزاب امتيازاً لأهل البيت عليهم السلام. لذا علينا أن نتتبع استعمالات الرجس والتطهير في القرآن الكريم لنخرج بدراسة علمية متقنة.

الرجس والطهارة متضادان حسب ما ورد في هذه الآية، فما هو معنى كل منهما بالضبط والدقة؟

### الرجس:

قال الراغب الاصفهاني في (المفردات في غريب القرآن)، والفيروزآبادي في (القاموس المحيط)، وابن منظور في (لسان العرب): الرجس هو القذر، والمآثم، والعمل المؤدي الى العذاب، والشك، والعقاب، والغضب. وقال الفخر الرازي في (التفسير الكبير): الرجس عبارة عن الفاسد، المستقذر، المستكره.

اذن يمكن تلخيص معنى الرجس في القذارة التي توجب الاشمئزاز، والتنفر من الشيء، وعدم الرغبة في لحوق شيء من ذلك بالانسان.

### الرجس نوعان:

وحيثما نستقري الآيات القرآنية بهذا الصدد نجد أنّ الرجس قد يلحق الأمور الظاهرية المادية، فتكون اليد قذرة أو اللباس قذراً، كما قد يلحق الأمور المعنوية الباطنية، فتكون الأخلاق قذرة أو السلوك قذراً أو العقائد والمكاتب النفسية مصابة بالرجس والقذارة.

مثال الرجس المستعمل في القذارة المادية قوله تعالى «الآن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس» {الأنعام: ١٤٥}. فالميتة والدم ولحم الخنزير تعدّ من النجاسات في الشريعة الاسلامية. ومثال الرجس المستعمل في القذارة المعنوية والباطنية هو ما ورد في الآيات الآتية:



## حسن الخلق (١)

فنظر رسول الله اليهم وقال: ما الذي تصنعون به؟! فقالوا: يا رسول الله يهودي يحبسك! فقال: لم يبعثني ربي عز وجل بأن اظلم معاهدا ولا غيره. فلما علا النهار قال اليهودي: اشهد ان لا اله الا الله. واشهد ان محمداً عبده ورسوله. وشطر مالي في سبيل الله. اما والله ما فعلت بك الذي فعلت. الا لانظر الى نعتك في التوراة. فاني قرأت نعتك في التوراة: محمد بن عبد الله. مولده بمكة. ومهاجره بطيبة. وليس بفظ ولا غليظ. ولا سخاب. ولا متزين بالفحش. ولا قول الخنا. وانا اشهد ان لا اله الا الله. وانك رسول الله. وهذا مالي فاحكم فيه بما انزل الله. وكان اليهودي كثير المال (١٣).

وهكذا كان الأئمة المعصومون من اهل البيت عليهم السلام في مكارم اخلاقهم وسمو آدابهم. وقد حمل الرواة الينا صوراً رائعة ودروساً خالدة من سيرتهم المثالية. واخلاقهم الفذة. من ذلك ما ورد عن ابي محمد العسكري (ع) قال: ورد على امير المؤمنين (ع) اخوان له مؤمنان. اب وابن. فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه. وجلس بين يديها. ثم امر بطعام فأحضر فأكل منه. ثم جاء قنبر بطست وابريق خشب ومنديل. فأخذ امير المؤمنين عليه السلام الابريق فغسل يد الرجل بعد ان كان الرجل يمتنع من ذلك. وتمرغ في التراب. واقسم له امير المؤمنين عليه السلام ان يغسل مطنئناً. كما كان يغسل لو كان الصاب عليه قنبر ففعل. ثم ناوله الابريق محمد بن الحنفية وقال: يا بني لو كان هذا الابن حضرتي دون ابيه لصببت على يده. ولكن الله عز وجل يأبى ان يسوي بين ابن وابيه. اذا جمعهما مكان. ولكن قد صب الاب على الاب. فليصب الابن على الابن.

### الهوامش:

- (١) الكافي للكليني.
- (٢) الكافي. والاكناف جمع كنف. وهو: الناحية والجانب. ويقال «رجل موطأ الاكناف» اي كريم مضاف.
- (٣). (٤). (٥). (٦). (٧) عن الكافي.
- (٨) عن الكافي.
- (٩) خف العقول.
- (١٠) من لا يحضره الفقيه.
- (١١) سفينة البحار مادة خلق.
- (١٢) سفينة البحار مادة خلق.
- (١٣) البحار م ٦ في مكارم اخلاق النبي (ص).

من كتاب «أخلاق أهل البيت» (ع) للمرحوم العلامة السيد مهدي الصدر

ان تهان فاخشن» (٩). وقال النبي (ص): «انكم لم تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم» (١٠).

### أخلاق أهل البيت ١١

وكفى بحسن الخلق شرفاً وفضلاً. ان الله عز وجل لم يبعث رسله وانبياءه الى الناس الا بعد ان حلاهم بهذه السجية الكريمة. وزانهم بها. فهي رمز فضائلهم. وعنوان شخصياتهم. ولقد كان سيد المرسلين (ص) المثل الاعلى في حسن الخلق. وغيره من كرائم الفضائل والخلال. واستطاع بأخلاقه المثالية ان يملك القلوب والعقول. واستحق بذلك ثناء الله تعالى عليه بقوله عز وجل من قائل: «وانك لعلى خلق عظيم».

قال امير المؤمنين علي (ع) وهو يصور اخلاق رسول الله (ص): «كان اجود الناس كفاً. واجراً الناس صدراً. واصدق الناس لهجة. ووافاهم ذمة. والينهم عريكة. واكرمهم عشرة. من رآه بديهة هابه. ومن خالطه فعرفه احبه. لم ار مثله قبله ولا بعده» (١١).

وحسبنا ان نذكر ما اصابه من قريش. فقد تألبت عليه. وجرعته الوان الغصص. حتى اضطرت الى مغادرة اهله وبلاده. فلما نصره الله عليهم. واطفره بهم. لم يشكوا انه سيثأر منهم. وينكل بهم. فما زاد ان قال لهم: ماتقولون اني فاعل بكم؟! قالوا: خيراً. أخ كريم وابن أخ كريم. فقال: اقول كما قال اخي يوسف: لا تثريب عليكم اليوم. انهبوا فأنتم الطلقاء.

وجاء عن انس قال: كنت مع النبي (ص). وعليه برد غليظ الحاشية. فجذبه اعرابي بردائه جذبة شديدة. حتى اثرت حاشية البرد في صفحة عاتقه. ثم قال: يا محمد احمل لي على بعيري هذين من مال الله الذي عندك. فانك لا تحمل لي من مالك. ولا مال ابيك. فسكت النبي (ص) ثم قال: المال مال الله. وانا عبده. ثم قال: ويقاد منك يا اعرابي ما فعلت بي؟! قال: لا. قال: لم؟ قال: لانك لا تكافى بالسبيئة السبيئة. فضحك النبي. ثم امر ان يحمل له على بعير شعيراً وعلى الاخر تمرأ (١٢).

### أخلاق أهل البيت ١٢

وعن امير المؤمنين (ع) قال: ان يهوديا كان له على رسول الله (ص) دنائير. فتفاضه. فقال له: يا يهودي ما عندك ما اعطيك. فقال: فاني لا افارقك يا محمد حتى تقضييني. فقال: ان اجلس معك. فجلس معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والغداة. وكان اصحاب رسول الله يتهدونه ويتواعدونه.

حسن الخلق هو: حالة نفسية تبعث على حسن معاشرته الناس. ومجاملتهم بالبشاشة. وطيب القول. ولطف المدارة. كما عرفه الامام الصادق عليه السلام حينما سئل عن حده فقال: «تلين جناحك. وتطيب كلامك. وتلقى اخاك ببشر حسن» (١).

من الاماني والامال التي يطمح اليها كل عاقل حصيف. ويسعى جاهداً في كسبها وتحقيقها. ان يكون ذا شخصية جذابة. ومكانة مرموقة. محبوباً لدى الناس. عزيزاً عليهم.

وانها لامنية غالية. وهدف سامي. لا يناله الا ذوو الفضائل والخصائص التي تؤهلهم كفاءتهم لبلوغها. ونيل اهدافها. كالعلم والارحية والشجاعة ونحوها من الخلال الكريمة.

بيد ان جميع تلك القيم والفضائل. لا تكون مدعاة للاعجاب والاكبار. وسمو المنزلة. ورفع الشئان. الا اذا اقترنت بحسن الخلق. وازدانت بجماله الزاهر. ونوره الوضاء. فاذا ما جردت منه فقدت قيمها الاصلية. وغدت صوراً شوهاء تثير السأم والتذمر.

لذلك كان حسن الخلق ملاك الفضائل ونظام عقدها. ومحور فلکها.

### أخلاق أهل البيت ١٠

واكثرها اعدادا وتأهيلا لكسب المحامد والامجاد. ونيل المحبة والاعزاز. انظر كيف يجد اهل البيت عليهم السلام هذا الخلق الكريم. ويطرون المتحلين به اطراء رائعاً. ويحثون على التمسك به بمختلف الاساليب التوجيهية المشدوقة. كما تصوره النصوص التالية:

قال النبي (ص): «افاضلكم احسنكم اخلاقاً. الموطئون اكنفاً. الذين يأفون ويؤلفون وتوطأ رجالهم» (٢).

وقال الباقر (ع): «ان اكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» (٣).

وقال الصادق (ع): «ما يقدم المؤمن على الله تعالى بعمل بعد الفرائض. احب الى الله تعالى من ان يسع الناس بخلقه» (٤).

وقال عليه السلام: «ان الله تعالى ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق. كما يعطي الجاهد في سبيل الله. يغدو عليه ويروح» (٥).

وقال النبي (ص): «ان صاحب الخلق الحسن له مثل اجر الصائم القائم» (٦).

وقال الصادق (ع): «ان الخلق الحسن يبيث الخطيئة. كما تبيث الشمس الجليد» (٧).

وقال (ع): «البر وحسن الخلق يعمران الديار. ويزيدان في الاعمار» (٨).

وقال (ع): «ان شئت ان تكرم فلن. وان شئت



## أغرب ثلاث نخلات في العراق



### اعلان

في الوقت الذي ترحب نشرة «الهادي» بأراء واقتراحات قرائها الأعزاء، تدعو الأخوة والأخوات ذوي الأقلام الهادفة والواعية والملتزمة للمساهمة والمشاركة بتقديم نتاجاتهم الفكرية والثقافية والأدبية (الشعرية والنثرية) الى النشرة للإفادة والنشر. وعرضها على القراء الكرام.. ونحن بانتظار مساهماتكم وعطاءاتكم. وشكراً.

يمكنكم ارسال مساهماتكم على البريد

الالكتروني:

study@najaf.org



سماحة السيد الكشميري يلتقي بمجموعة من الأخوة المؤمنين في مدينة ليدز البريطانية

بمناسبة ذكرى شهادة الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه واله وسلم قامت مؤسسة اهل البيت عليهم السلام في ليدز بدعوة سماحة العلامة السيد مرتضى الكشميري حيث التقى سماحته بالمؤمنين الذين غصت بهم المؤسسة نساءً ورجالاً وألقى محاضرة قيمة تحدث فيها عن سيرة النبي صلى الله عليه واله بدءاً من عالم الذر وحتى شهادته عام ١٣ للهجرة في المدينة المنورة. وبعد المحاضرة اجاب على اسئلة الحاضرين المختلفة حتى ساعات متأخرة من الليلة.



سماحة السيد محمد سعيد الخلخالي

أقامت المؤسسة في مقرها بلندن محاضرات اسلامية ومجالس حسينية للمناسبات التالية:

- ١- في السابع من صفر استشهد الامام الحسن السبط الشهيد (ع). قدم المحاضرة وقرأ المجلس الحسيني. سماحة الخطيب السيد هاشم شبر.
  - ٢- أربعينية الامام الحسين السبط (ع) وعودة السبايا من آل البيت (ع) من الشام الى كربلاء في العشرين من صفر. وقد قام سماحة السيد محمد سعيد الخلخالي بقراءة المشهد الخاص بالمناسبة.
  - ٣- وفاة سيد الكائنات الرسول الاكرم محمد (ص) في الثامن والعشرين من صفر. وقد ألقى المحاضرة الاسلامية وقرأ المجلس الحسيني سماحة الخطيب السيد هاشم شبر.
- هذا وقد حضر المجالس هذه حشدٌ كبير من المؤمنين. وقدم طعام العشاء للتبرك.



## أخبار و نشاطات